**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "النحل" الآية /14-19/**

**- أضواء البيان؛ سورة "النحل" الآية /72-73/**

**- الجواب الصحيح؛ الكلام على النبوة ودلائلها وذكر البشارات بالنبي.**

**- الجواب الكافي، فصل دواء اللواط.**

**- الأسماء والصفات؛ باب ما جاء في قول الله عز وجل: {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ}.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

**(تفسير الشيخ البراك):**

**الشيخ:** {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا..}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (18) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} [النحل:14-19]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ**: الحمد لله، هذه الآيات والتي قبلها من أول السورة فيها تعداد لنعم الله على عباده ومن ذلك من عظيم النعم تسخير البحر وجعله صالحا لأنواع صالحا ومتضمنا لأنواع من النعم {لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا} فيه الأسماك العظيمة الكثيرة التي يسَّر الله لعباده الأسباب لاصطيادها {سَخَّرَ الْبَحْرَ} ليتمكن الناس من دخوله ووضع الشباك فيه ووضع الأسباب لصيد الأسماك لتحصيل اللحوم وكذلك سخَّره بما أنبت فيه من اللآلئ والجواهر {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً} أي زينة {حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} ومن ذلك تسخير البحر بجريان الفلك فيه {وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ} تمخر الماء تشقه حتى أن يكون ما خلفها كأنه شارع كأنه طريق لعل من لم يركب البحر رأى بعض هذه المظاهر في الصور {وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} يركب الناس الفلك لأنواع الأغراض ومنها التجارة {لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} وهذا هو الغاية هذا هو المقصود هذا هو الحكمة من هذه النعم هو أن يشكر العباد ربهم {وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

ومن نعمه أن ألقى على الأرض رواسي جبال راسية شاهقة ومختلفة الأطوار والأحجام لتثبيت الأرض {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ}أي لئلا تميد بكم وتضطرب سبحان الله العظيم حتى سماها الله في الآية الأخرى أوتاد مثل الأوتاد للبناء والخيمة يعني الأرض مهادا والجبال أوتادا {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} ألقى فيها أنهار جارية يستقي منها الناس ويشربوا ويسقوا بهائمهم وأنعامهم ويستفيدوا من الماء بأنواع المنافع ولسقي الزروع والأشجار ولتخرج بذلك الثمار {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} جعل فيها طرق مسالك يسير فيها الناس ويهتدون إلى أطراف الدنيا وأطراف الأرض من هنا وهناك طرق بين الجبال وطرق بين الرمال وطرق في الصحاري وهكذا لا إله إلا الله هذا كله تعداد للنعم وكما تقدم أنها سميت هذه السورة سورة النعم فتدبروها واقرؤوها من أولها الى آخرها تجدوا هكذا فيها عرض لأنواع النعم.

قال تعالى: {وَعَلَامَاتٍ} يعني جعل فيها علامات يهتدي بها الناس {وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} جعل في السماء نجوما يهتدي بها الناس وفي الأرض علامات يهتدون بها علامات يهتدون بها منها الجبال منها الجبال {وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ}.

ثم قال تعالى: {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} وهذا إنكار على المشركين الذين يعبدون مع الله غيره فيقول أتسوون من يخلق بمن لا يخلق شيئا {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} ومن يسوي المخلوق العاجز بالخالق العظيم الخالق لكل شيء فهو أسفه الناس وأجهلهم وأضلهم عقلا {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} ثم جاءت جملة عامة {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} حد من نعم الله نعم في كيانك أيها الإنسان نعم مركبة في جسمك من السمع والبصر والأعضاء والحواس وغيرها من التركيبات جسم الإنسان كلها نعم ليست النعم فقط السمع والبصر هذه من أعظم نعم الله السمع والبصر والعقل لكن أيضا اليدين والرجلين بل وتكوين هذه الأعضاء بخلقة يحصل بها المنافع.. تدبر وتفكر {وَفِي أَنْفُسِكُمْ ‌أَفَلَا ‌تُبْصِرُونَ} [الذاريات:21] سبحان الله لا تغفل حتى هذه الأظفار في أطراف أصابعك لو تعرف فضلها وفائدتها ومنفعتها لو انقطع طرف أصبعك أو انقلع ظفرك كيف تكون حالك؟ أظفار هذه الأظفار هي من نعم الله عليك أيها الإنسان في كيانك في تركيبك فيها نعم يعني لمنافع ومنها أشياء جمالية الشعور الشعور فيها جمال الحاجبين والأهداب أهداب العينين كلها نعم فيها جمال ويظهر ذلك لو قدر أنها تنعدم وتزول واقرؤوا ما كتبه ابن القيم رحمه الله على هذه الآية {وَفِي أَنْفُسِكُمْ ‌أَفَلَا ‌تُبْصِرُونَ} [الذاريات:21] في كتاب التبيان في أقسام القرآن فإنه نبَّه على أشياء كثيرة من هذا النوع.

لا إله إلا الله {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} من فضل الله وكرمه أن عقَّب ذلك كله بالوعد بالمغفرة والرحمة.. ومغفرة الذنوب أيضا هي من أجل نعم الله على العبد المغفرة أن يغفر الله للعبد ذنوبه ويسترها عليه ويتجاوز عنه وختم هذا هذه الآيات بقوله: {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} يعلم ما في قلوب العباد ويعلم ما يظهرون من الشكر وما يخفونه من الشكر وفي هذا ترغيب وترهيب فمن أظهر وأسر الخير فله الجزاء الحسن والعاقبة الحسنة ومن أعلن أو أبطن الشر كان أهلا للعقاب العاجل والآجل {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} فما يخطر ببالك تذكر أن الله يعلمه أي تفكير يرد في قلبك من زين وشين فالله محيط به عالم به فاستحي من ربك أن تفكر فيما لا يرضاه سبحانه وتعالى.

نعم يا محمد

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى- في تفسير قول الله تعالى:**

**{وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا} يعني: السمك، {وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} يعني: اللؤلؤ والمرجان، {وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ}**

**الشيخ:** {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} [الرحمن:22] في سورة الرحمن {يَخْرُجُ مِنْهُمَا} أي من البحرين العذب والمالح

**القارئ: {وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ} جواري.**

**قال قتادة: مقبلة ومدبرة، وهو أنك ترى سفينتين إحداهما تقبل والأخرى تدبر، تجريان بريح واحدة.**

**وقال الحسن: "مواخر" أي: مملوءة وقال الفراء والأخفش: شواق تشق الماء**

**الشيخ:** هذا هو الصحيح يعني مواخر يعني تمخر البحر تمخر الماء نعم قال الأخفش

**القارئ: وقال الفراء والأخفش: شواق تشق الماء شواق تشق الماء بجناحيها.**

**قال مجاهد: تمخر السفن الرياح.**

**وأصل المخر: الرفع والشق، وفي الحديث: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْبَوْلَ فَلْيَسْتَمْخِرِ الرِّيحَ) أي لينظر من أين مجراها**

**الشيخ:** فليستمخر**؟**

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** اي

**القارئ: أي لينظر من أين مجراها وهبوبها، فليستدبرها حتى لا يرد عليه البول.**

**الشيخ:** ولعله ما في تعليق على الحديث؟

**القارئ: قال أخرجه ابن حبان في المجروحين: بلفظ: "إذا أراد أحدكم الخلاء فلا يستدبر الريح"**

**الشيخ:** فلا يستدبر؟

**القارئ: نعم الريح وذكره الزمخشري في الفائق**

**الشيخ:** لا ما ينفع كأنه فليستدبر الريح تأتي الريح من خلفه فتذهب البول عنه

**القارئ: يقول وذكره الزمخشري في الفائق: عن سراقة بن مالك قال لقومه: إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبلة الله.. واستمخروا الريح"، وذكره ابن الأثير في النهاية بنحوه، وأشار الزيلعي إليه في نصب الراية وعزاه للطبري في "تهذيب الآثار"، وروى الدارقطني في السنن بلفظ ".. ولا يستقبل الريح" وقال: لم يروِه غير مبشر بن عبيد، وهو متروك الحديث. قال ابن الأثير: والمخر في الأصل: الشق، يقال: مخرت السفينة الماء: إذا شقته بصدرها وجرت. واستمخروا الريح أي: اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول؛ لأنه إذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره، فكأنه قد شقها.**

انتهى التعليق

**الشيخ:** نعم

**القارئ: أي لينظر من أين مجراها وهبوبها، فليستدبرها حتى لا يرد عليه البول.**

**وقال أبو عبيدة: صوائخ، والمخر: صوت هبوب الريح عند شدتها.**

**{وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ} يعني: التجارة، {وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} إذا رأيتم صنع الله فيما سخر لكم {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ} أي: لئلا تميد بكم أي تتحرك وتميل.**

**والميد: هو الاضطراب والتكفؤ، ومنه قيل للدوار الذي يعتري راكب البحر**

**الشيح:** ولهذا قيل

**القارئ: ومنه قيل للدوار الذي يعتري راكب البحر**

**الشيخ:** للدوار للدوار مو الدوار نعم ولهذا

**القارئ: ميد.**

**قال وهب: لما خلق الله الأرض جعلت تمور فقالت الملائكة: إن هذه غير مقرة أحدا على ظهرها فأصبحت وقد أُرسيت بالجبال فلم تدرِ الملائكة مِمَّا خُلقت الجبال.**

**{وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا} أي: وجعل فيها أنهارا وطرقا مختلفة، {لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} إلى ما تريدون فلا تضلون. {وَعَلَامَاتٍ} يعني: معالم الطرق. قال بعضهم: هاهنا تم الكلام ثم ابتدأ، {وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} قال محمد بن كعب والكلبي: أراد بالعلامات الجبال، فالجبال علامات النهار، والنجوم علامات الليل.**

**وقال مجاهد: أراد بالكل النجوم، منها ما يكون علامات ومنها ما يهتدون به.**

**قال السدي: أراد بالنجم، الثريا، وبنات نعش، والفرقدين، والجدي، يُهتدى بها إلى الطرق والقبلة.**

**وقال قتادة: إنما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء: لتكون زينة للسماء، ومعالم للطرق، ورجوما للشياطين، فمن قال غير هذا فقد تكلَّف ما لا علم له به.**

**{أَفَمَنْ يَخْلُقُ} يعني: الله تعالى، {كَمَنْ لَا يَخْلُقُ} يعني الأصنام، {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ} لتقصيركم في شكر نعمه، {رَحِيمٌ} بكم حيث وسَّع عليكم النعم، ولم يقطعها عنكم بالتقصير والمعاصي**

**{وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.** انتهى

**{وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ}.**

**الشيخ:** بارك الله فيك، أحسنت، رحمه الله نعم من معانا؟

**القارئ:** عبد الرزاق

**الشيخ:** تفضل يا أبو سليمان

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**(أضواء البيان)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ: قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله تعالى- في كتابه أضواء البيان في تفسير سورة النحل:**

**قوله تعالى: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل:72] الآية.**

**ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة: أنه امتنَّ على بني آدم أعظم ‌منة بأن جعل لهم من أنفسهم أزواجا من جنسهم وشكلهم، ولو جعل الأزواج من نوع آخر ما حصل الائتلاف والمودة والرحمة**

**الشيخ:** كقوله تعالى: {وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً} [الروم:21]

**القارئ: ولكن من رحمته خلق من بني آدم ذكورا وإناثا، وجعل الإناث أزواجا للذكور، وهذا من أعظم المنن، كما أنه من أعظم الآيات الدالة على أنه جل وعلا هو المستحق أن يُعبد وحده. وأوضح في غير هذا الموضع: أن هذه نعمة عظيمة، وأنها من آياته جل وعلا، كقوله: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}** **[الروم:21] وقوله: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى \* أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى \* ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى \* فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} [القيامة:36-39]. وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} [الأعراف:189] الآية.**

**واختلف العلماء في المراد بالحفدة في هذه الآية الكريمة، فقال جماعة من أهل العلم الحفدة: أولاد الأولاد**

**الشيخ:** أولاد الأولاد؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** ها**؟**

**القارئ: أي: وجعل لكم من أزواجكم بنين، ومن البنين حفدة. وقال بعض العلماء: الحفدة الأعوان والخدم مطلقا، ومنه قول جميل:**

**حفد الولائد حولهن وأسلمت بأكفهن أزمة الأجمال**

**أي: أسرعت الولائد الخدمة، والولائد الخدم، الواحدة وليدة، ومنه قول الأعشى:**

**كلفت مجهولها نوقا يمانية إذا الحداة على أكسائها حفدوا**

**أي: أسرعوا في الخدمة. ومنه قوله في سورة الحفد التي نُسخت: "وإليك ونسعى ونحفد" أي: نسرع في طاعتك.**

**وسورة الخلع وسورة الحفد اللتان نُسختا يُسن عند المالكية القنوت بهما في صلاة الصبح كما هو معروف.**

**وقيل: الحفدة الأختان، وهم أزواج البنات**

**الشيخ:** يقول سورة الخلع؟

**القارئ: نعم وسورة الحفد اللتان نُسختا يُسن عند المالكية القنوت بهما في صلاة الصبح كما هو معروف.**

**وقيل: الحفدة الأختان**

**الشيخ:** الأختان جمع ختن

**القارئ: الحفدة الأختان وهم أزواج البنات، ومنه قول الشاعر:**

**فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت لها حفـد مما يُعد كثير**

**ولكنـها نفـس علــي أبية عيوف لإصهار اللائم قذور**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ: ولكنها نفس علي أبية عيوف لإصهار اللائم قذور**

**والقذور: التي تُنزه عن الوقوع فيما لا ينبغي، تباعدا عن التدنس بقذره.**

**قال مقيده -عفا الله عنه-: الحفدة: جمع حافد، اسم فاعل من الحفد، وهو الإسراع في الخدمة والعمل. وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك: أن من أنواع البيان التي تضمنها أن يكون في نفس الآية قرينة دالة على عدم صحة قول بعض العلماء في الآية، فنبيِّن ذلك.**

**وفي هذه الآية الكريمة قرينة دالة على أن الحفدة أولاد الأولاد؛ لأن قوله تعالى: {وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل:72] دليل ظاهر على اشتراك البنين والحفدة في كونهم من أزواجهم، وذلك دليل على أنهم كلهم من أولاد أزواجهم.**

**الشيخ:** {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ... وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل:72] من أزواجكم

**القارئ: ودعوى أن قوله: {وَحَفَدَةً} معطوف على قوله: {أَزْوَاجًا} غير ظاهرة، كما أن دعوى أنهم الأختان، وأن الأختان أزواج بناتهم، وبناتهم من أزواجهم، وغير ذلك من الأقوال، كله غير ظاهر، وظاهر القرآن هو ما ذكر، وهو اختيار ابن العربي المالكي، والقرطبي وغيرهما. ومعلوم أن أولاد الرجل، وأولاد أولاده من خدمه**

**الشيخ:** خدمه

**القارئ: من خدمه المسرعين في خدمته عادة. والعلم عند الله تعالى.**

**تنبيه: في قوله جل وعلا في هذه الآية الكريمة: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [النحل:72] رد على العرب التي كانت تعتقد أنها كانت تزوج الجن وتباعضها، حتى روي**

**الشيخ:** أنها كانت تتزوج..

**القارئ:** نعم

**الشيخ**: تتزوج الجن أيش [.....]

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** قل قل العبارة رد

**القارئ: نعم تنبيه: في قوله جل وعلا في هذه الآية الكريمة: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [النحل:72] رد على العرب التي كانت تعتقد أنها كانت تزوج الجن وتباعضها**

**الشيخ:** تباعضها**؟**

**القارئ:** نعم

**طالب:** تباضعها

**الشيخ:** تباضعها هي كذلك تباعضها من البضع نعم

**القارئ: وتباعضها حتى رُوي أن عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك تزوج سعالة منهم، وكان يخبؤها عن سنا البرق لئلا تراه فتنفر، فلما كان في بعض الليالي لمع البرق وعاينته السعالة، فقالت: عمرو! ونفرت، فلم يرَها أبدا، ولذا قال علباء بن أرقم يهجو أولاد عمرو المذكور:**

**ألا لحى الله بني السعالة عمرو بن يربوع لئام النات**

**ليسوا بأعفاف ولا أكيات**

**وقوله "النات" أصله "الناس" أُبدلت فيه السين تاء**

**الشيخ:** أيش وقوله؟

**القارئ: وقوله "النات" أصله "الناس"**

**الشيخ:** أيش والناس أيش الحروف؟

**القارئ: هو بالشعر:**

**ألا لحى الله بني السعالة عمرو بن يربوع لئام النات**

**بالتاء**

**الشيخ:** بالثاء؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** ثلاث نقط؟

**القارئ:** بالتاء المفتوحة أحسن الله إليك

**الشيخ:** ثلاث نقط؟

**القارئ:** لا بالتاء بالتاء النات

**الشيخ:** لئام النات

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** النات نقطتين التاء لئام النات

**القارئ: نعم ليسوا بأعفاف ولا أكيات**

**الشيخ:** ليسوا بأعفاف؟

**القارئ: ولا أكيات**

**الشيخ:** ولا؟

**القارئ: أكيات**

**الشيخ:** أت؟

**القارئ:** أكيات بالتاء

**الشيخ:** [...]

**القارئ:** أكيات

**الشيخ:** أكياس؟

**القارئ:** نعم ألف [...]

**الشيخ:** معروفة أكياس زينة جمع كيس

**القارئ: وقوله "النات" أصله "الناس" أُبدلت فيه السين تاء وكذلك قوله "أكيات" أصله "أكياس" جمع كيس، أُبدلت فيه السين تاء أيضا**

**الشيخ:** جمع كيس

**القارئ: جمع كيس أُبدلت فيه السين تاء أيضا.**

**وقول المعري يصف مراكب إبل متغربة عن الأوطان: إذا رأت لمعان البرق تشتاق إلى أوطانها.**

**فزعم أنه يستتر عنها البرق لئلا يشوقها إلى أوطانها، كما كان عمرو يستره عن سعالته:**

**إذا لاح إيماض سترت وجوهها كأني عمرو والمطي سعالي**

**والسعالة: عجوز الجن. وقد روي من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-**

**الشيخ:** سعالة جمع سعالي جمع سعالة سعالي

**القارئ: والسعالة: عجوز الجن. وقد روي من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَحَدُ أَبَوَيْ بِلْقِيسَ كَانَ جِنِّيًّا».**

**قال صاحب الجامع الصغير: أخرجه أبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه في التفسير، وابن عساكر: وقال شارحه المناوي: في إسناده سعيد بن بشر قال في الميزان عن ابن معين: ضعيف. وعن ابن مسهر: لم يكن ببلدنا أحفظ منه، وهو ضعيف منكر الحديث، ثم ساق من مناكيره هذا الخبر انتهى. وبشير بن نهيك أورده الذهبي في الضعفاء. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. ووثقه النسائي. انتهى.**

**وقال المناوي في شرح حديث «أَحَدُ أَبَوَيْ بِلْقِيسَ كَانَ جِنِّيًّا»، قال قتادة: ولهذا كان مؤخر قدميها كحافر الدابة. وجاء في آثار: أن الجني الأم، وذلك أن أباها ملك اليمن خرج ليصيد فعطش، فرفع له خباء فيه شيخ فسقاه، فقال: يا حسنة، اسقي عمك; فخرجت كأنها شمس بيدها كأس من ياقوت. فخطبها من أبيها، فذكر أنه جني، وزوجها منه بشرط أنه إن سألها عن شيء عملته فهو طلاقها. فأتت منه بولد ذكر، ولم يذكر قبل ذلك**

**الشيخ:** ولم يذكر أي لم يُولد له ذكر

**القارئ: فذبحته فكرب لذلك، وخاف أن يسألها فتبين منه. ثم أتت ببلقيس فأظهرت البشر; فاغتم فلم يملك أن سألها، فقالت: هذا جزائي منك! باشرت قتل ولدي من أجلك! وذلك أن أبي يسترق السمع فسمع الملائكة تقول: إن الولد إذا بلغ الحلم ذبحك، ثم استرق السمع في هذه فسمعهم يعظمون شأنها، ويصفون ملكها، وهذا فراق بيني وبينك; فلم يرها بعد. هذا محصول ما رواه ابن عساكر عن يحيى الغساني. انتهى من شرح المناوي للجامع الصغير**

**الشيخ:** سوالف ما تليق بهذا الكتاب غريب الشيخ -رحمه الله- أن يورد هذه الحكايات التي هي أشبه بالخرافات

**القارئ: وقال القرطبي في تفسير «سورة النحل»: كان أبو بلقيس وهو: السرح بن الهداهد بن شراحيل، ملكا عظيم الشأن، وكان يقول لملوك الأطراف: ليس أحد منكم كفأ لي. وأبى أن يتزوج منهم; فزوَّجوه امرأة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن; فولدت له بعلقمة وهي بلقيس، ولم يكن له ولد غيرها.**

**وقال أبو هريرة: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «كَانَ أَحَدُ أَبَوَيْ بِلْقِيسَ جِنِّيًّا» إلى أن قال: ويقال: إن سبب تزوج أبيها من الجن أنه كان وزيرا لملك عات، يغتصب نساء الرعية، وكان الوزير غيورا فلم يتزوج. فصحب مرة في الطريق رجلا لا يعرفه، فقال: هل لك من زوجة؟ فقال: لا أتزوج أبدا. فإن ملك بلدنا يغتصب النساء من أزواجهن. فقال: لئن تزوجت ابنتي لا يغتصبها أبدا. قال: بل يغتصبها! قال: إنا قوم من الجن لا يُقدر علينا. فتزوج ابنته فولدت له بلقيس، إلى غير ذلك من الروايات.**

**وقال القرطبي أيضا: وروى وهيب بن جرير بن حازم، عن الخليل بن أحمد، عن عثمان بن حاضر، قال: كانت أم بلقيس من الجن، يقال لها: بلعمة بنت شيصان.**

**قال مقيده -عفا الله عنه-: الظاهر أن الحديث الوارد في كون أحد أبوي بلقيس جنيا ضعيف.**

**وكذلك الآثار الواردة في ذلك ليس منها شيء يثبت.**

**مسألة: اختلف العلماء في جواز المناكحة بين بني آدم والجن. فمنعها جماعة من أهل العلم، وأباحها بعضهم.**

**قال المناوي (في شرح الجامع الصغير): ففي الفتاوي السراجية للحنفية**

**الشيخ:** السراجية

**القارئ:** السراجية؟

**الشيخ:** عندك السراجية؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** تفضل

**القارئ: للحنفية لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن وإنسان الماء; لاختلاف الجنس. وفي فتاوى البرازي من الشافعية: لا يجوز التناكح بينهما. ورجَّح ابن العماد جوازه. انتهى.**

**وقال الماوردي: وهذا مستنكر للعقول; لتباين الجنسين، واختلاف الطبعين; إذ الآدمي جسماني، والجني روحاني. وهذا من صلصال كالفخار، وهذا من مارج من نار، والامتزاج مع هذا التباين مدفوع، والتناسل مع هذا الاختلاف ممنوع. انتهى.**

**وقال ابن العربي المالكي: نكاحهم جائز عقلا; فإن صح نقلا فبها ونعمت.**

**قال مقيده -عفا الله عنه-: لا أعلم في كتاب الله ولا في سنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- نصا يدل على جواز مناكحة الإنس والجن، بل الذي يستروح من ظواهر الآيات عدم جوازه. فقوله في هذه الآية الكريمة: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [النحل:72]، ممتنا على بني آدم بأن أزواجهم من نوعهم وجنسهم، يُفهم منه أنه ما جعل لهم أزواجا تباينهم كمباينة الإنس للجن، وهو ظاهر.**

**ويؤيده قوله تعالى: {وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} [الروم:21]، فقوله: {أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [الروم:21]، في معرض الامتنان يدل على أنه ما خلق لهم أزواجا من غير أنفسهم; ويؤيد ذلك ما تقرر في الأصول من أن: «النكرة في سياق الامتنان تعم»، فقوله: {جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ‌وَجَعَلَ} [النحل:72]، جمع منكر في سياق الامتنان فهو يعم، وإذا عم دل ذلك على حصر الأزواج المخلوقة لنا فيما هو من أنفسنا، أي: من نوعنا وشكلنا. مع أن قوما من أهل الأصول زعموا «أن الجموع المنكرة في سياق الإثبات من صيغ العموم»، والتحقيق أنها في سياق الإثبات لا تعم، وعليه درج في مراقي السعود; حيث قال في تعداده للمسائل التي عدم العموم فيها أصح**

**الشيخ:** عدم العموم ..التي فيها عدم العموم

**القارئ:** فيها أصح

**الشيخ:** نعم

**القارئ: منه منكر الجموع عرفا وكان والذي عليه انعطفا**

**أما في سياق الامتنان فالنكرة تعم. وقد تقرر في الأصول «أن النكرة في سياق الامتنان تعم»، كقوله: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} [الفرقان:48]، أي: فكل ماء نازل من السماء طهور. وكذلك النكرة في سياق النفي أو الشرط أو النهي ; كقوله: {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} [الأعراف:59]، وقوله: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} الآية [التوبة:6]، وقوله: {وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ..} [الإنسان:24]**

**الشيخ:** آثما

**القارئ: عندي إثما**

**الشيخ:** لا، آثما

**القارئ {وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا} الآية [الإنسان:24] آثما، ويستأنس لهذا بقوله: {وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ} [الشعراء:166]، فإنه يدل في الجملة على أن تركهم ما خلق الله لهم من أزواجهم، وتعديه إلى غيره يستوجب الملام، وإن كان أصل التوبيخ والتقريع على فاحشة اللواط; لأن أول الكلام: {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ \* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ} [الشعراء:165-166]، فإنه وبَّخهم على أمرين، أحدهما: إتيان الذكور. والثاني: ترك ما خلق لهم ربهم من أزواجهم.**

**وقد دلت الآيات المتقدمة على أن ما خلق لهم من أزواجهم، هو الكائن من أنفسهم، أي: من نوعهم وشكلهم; كقوله: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [النحل:72]، وقوله: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [الروم:21] الآية، فيفيد أنه لم يجعل لهم أزواجا من غير أنفسهم. والعلم عند الله تعالى.**

**قوله تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ} [النحل:73]، ذكر -جل وعلا- في هذه الآية الكريمة: أن الكفار يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات بإنزال المطر، ولا من الأرض بإنبات النبات. وأكد عجز معبوداتهم عن ذلك بأنهم لا يستطيعون، أي: لا يملكون أن يرزقوا، والاستطاعة منفية عنهم أصلا; لأنهم جماد ليس فيه قابلية استطاعة شيء.**

**ويُفهم من الآية الكريمة: أنه لا يصح أن يعبد إلا من يرزق الخلق; لأن أكلهم رزقه، وعبادتهم غيره كفر ظاهر لكل عاقل**

**الشيخ:** لأن أكلهم رزقه

**القارئ: لأن أكلهم رزقه**

**الشيخ:** وعبادتهم نعم

**القارئ: وعبادتهم غيره كفر ظاهر لكل عاقل. وهذا المعنى المفهوم من هذه الآية الكريمة بينه -جل وعلا- في مواضع أخر، كقوله: {إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [العنكبوت:17]، وقوله: {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ} [الملك:21]، وقوله: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ \* مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ \* إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات:56-58]، وقوله: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ} [الأنعام:14] وقوله: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} [طه:132]، وقوله: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} الآية [فاطر:3]، وقوله: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} الآية [يونس:31]، إلى غير ذلك من الآيات.**

**تنبيه.**

**في قوله: {شَيْئًا}، في هذه الآية الكريمة ثلاثة أوجه من الإعراب:**

**الأول: أن قوله: {رِزْقًا}، مصدر، وأن {شَيْئًا}، مفعول به لهذا المصدر; أي: ويعبدون من دون الله ما لا يملك أن يرزقهم شيئا من الرزق. ونظير هذا الإعراب قوله تعالى: {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا} الآية [البلد:14-15]، فقوله: {يَتِيمًا} مفعول به للمصدر الذي هو {إِطْعَامٌ}، أي: أن يطعم يتيما ذا مقربة. ونظيره من كلام العرب قول المرار بن منقذ التميمي:**

**بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل**

**الشيخ:** أزل ولا أزلنا**؟**

**القارئ:** أزلنا

**الشيخ:** بالنون؟

**القارئ: نعم بعدين ألف هامهن عن المقيل**

**فقوله: «رؤوس قوم» مفعول به للمصدر المنكر الذي هو قوله «بضرب»، وإلى هذا أشار في الخلاصة بقوله بفعله المصدر ألحق في العمل مضافا أو مجردا أو مع ال**

**الوجه الثاني: أن قوله: شيئا، بدل من قوله رزقا، بناء على أن المراد بالرزق هو ما يرزقه الله عباده; لا المعنى المصدري.**

**الوجه الثالث: أن يكون قوله: شيئا ما ناب عن المطلق من قوله: يملك، أي: لا يملك شيئا من الملك، بمعنى لا يملك ملكا قليلا أن يرزقهم.**

**قوله تعالى: {فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ} [النحل:74].**

**الشيخ:** إلى هنا، لا إله إلا وحده لا شريك له نعم يا شيخ أبو سامي

**(الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد**

**الشيخ:** بأبي هو أمي صلى الله عليه وسلم

**القارئ: وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فيقول شيح الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في كتابه "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح"**

**الشيخ:** الله أكبر، اللهم صلِّ عليهم أجمعين

**القارئ: الكلام على النبوة ودلائلها وذكر البشارات بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في الكتب السابقة وصفات النبي -صلى الله عليه وسلم- الخَلقية والخُلقية**

**الشيخ:** أعد هذا العنوان

**القارئ:** هو عنوان بس [فقط] ما أدري من كلام شيخ الإسلام

**الشيخ:** كأنه نعم أعد

**القارئ: الكلام على النبوة ودلائلها وذكر البشارات بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في الكتب السابقة وصفات النبي -صلى الله عليه وسلم- الخَلقية والخُلقية**

**قال رحمه الله: فصل ‌وجميع ‌ما ‌احتجوا به من التوراة والإنجيل وغيرهما من كلام الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- إنما يكون الحجة فيه علمية برهانية، إذا أقاموا الدليل على نبوة من احتجوا بكلامه، بأن بينوا إمكان النبوة ثم بينوا وقوعها في الشخص المعين بالطرق التي يُستدل بها على نبوة النبي.**

**وهم لم يفعلوا شيئا من ذلك، بل احتجوا بذلك بناء على أنها مقدمة مسلَّمة**

**الشيخ:** مقدمة مسلَّمة

**القارئ: بناء على أنها مقدمة مسلَّمة يسلِّمها المسلمون لهم. وهذا لا ينفعهم لوجوه:**

**أحدها: أن فيمن ذكروه من لم يثبت عند المسلمين أنه نبي كميخا وعاموص الثاني: أن من ثبت عند المسلمين نبوته كموسى وعيسى وداود وسليمان -عليهم السلام- لم يثبت عندهم أنهم قالوا جميع ما ذكروه من الكلام وأن ترجمته بالعربية هو ما ذكروه، وأن مرادهم به ما فسروه.**

**الثالث: أن جمهور المسلمين لا يعلمون نبوة أحد من الأنبياء قبل محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا بإخبار محمد -صلى الله عليه وسلم– بنبوتهم**

**الشيخ:** الله أكبر، الله أكبر

**القارئ: فلا يمكنهم التصديق بنبوة أحد من هؤلاء إلا بعد التصديق بنبوة محمد -صلى الله عليه وسلم-.**

**فإذا طلب هؤلاء من المسلمين أن يسلموا نبوة هؤلاء، دون نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- لم يمكن المسلمون أن**

**الشيخ:** لم يمكن؟

**القارئ:** لم يمكن المسلمون

**الشيخ:** لا، المسلمين تقرأ هكذا هذا تركيب يكون مفعول به عندك المسلمون؟

**القارئ:** لم يمكن المسلمين الفاعل هو المصدر المؤول

**القارئ: لم يمكن المسلمين أن يسلموا ذلك لهم، ولا يشرع ذلك للمسلمين لا عقلا ولا نقلا، وحينئذ إذا لم يقيموا الأدلة على نبوة أولئك؛ لم يكونوا قد ذكروا لا حجة برهانية ولا حجة جدلية.**

**الرابع: أن المسلمين لم يصدقوا بنبوة موسى وعيسى، إلا مع إخبارهما بنبوة محمد -صلى الله عليه وسلم-، فإن سلموا أنهما أخبرا بنبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- ثبتت نبوته ونبوتهما، وإن جحدوا ذلك جحد المسلمون نبوة من يدعون أنه موسى وعيسى اللذين لم يخبرا بمحمد -صلى الله عليه وسلم-.**

**الخامس: أن المسلمين وكل عاقل، يمنع -بعد النظر التام- أن يقر بنبوة موسى وعيسى دون محمد -صلى الله عليه وسلم-، إذ كانت نبوته أكمل، وطرق معرفتها أتم وأكثر وما من دليل يُستدل به على نبوة غيره إلا وهو على نبوته أدل، فإن جحد نبوته يستلزم جحد نبوة غيره بطريق الأولى. ولكن من قال ذلك هو متناقض كما يتناقض سائر أهل الباطل؛ ولهذا قال تعالى في الكفار: {إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (8) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ} [الذاريات:8-9].**

**قال رحمه الله تعالى: فصل**

**وقد ذكرنا في جواب أول كتابهم بيان امتناع احتجاجهم بشيء من كلام محمد -صلى الله عليه وسلم- أو غيره من الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- على ما يخالف دين المسلمين من دينهم. ونحن نبسط هذا هنا فنقول**

**الشيخ:** أعد وقد ذكرنا

**القارئ: وقد ذكرنا في جواب أول كتابهم بيان امتناع احتجاجهم بشيء من كلام محمد -صلى الله عليه وسلم- أو غيره من الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- على ما يخالف دين المسلمين من دينهم. ونحن نبسط هذا هنا فنقول**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: لا ريب أن الباطل لا يقوم عليه دليل صحيح لا عقلي ولا شرعي؛ سواء كان من الخبريات أو الطلبيات. فإن الدليل الصحيح يستلزم صحة المدلول عليه، فلو قام على الباطل دليل صحيح لزم أن يكون حقا مع كونه باطلا، وذلك جمع بين النقيضين؛ مثل كون الشيء موجودا معدوما.**

**وأهل الكتاب معهم حق في الخبريات والطلبيات، ومعهم باطل، وهو ما بدلوه في الخبريات، سواء كان المبدل**

**الشيخ:** وهو؟

**القارئ: وهو ما بدلوه في الخبريات**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: سواء كان المبدَّل هو اللفظ أو معناه وما ابتدعوه أو ما نُسخ من العمليات. والمنسوخ الذي تنوعت فيه الشرائع قليل بالنسبة إلى ما اتفقت عليه الكتب والرسل. فإن الذي اتفقت عليه هو الذي لا بد للخلق منه في كل زمان ومكان، وهو الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح كما قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [المائدة:69].**

**وعامة السور المكية، كالأنعام، والأعراف، وآل حم، وآل طس، وآل الر، هي من الأصول الكلية التي اتفقت عليها شرائع المرسلين**

**الشيخ:** أيش اتفقت عليها؟

**القارئ: التي اتفقت عليها شرائع المرسلين**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: كالأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والصدق والعدل والإخلاص، وتحريم الظلم والفواحش والشرك، والقول على الله بلا علم، وعامة ما عندهم من النقول الصحيحة عن الأنبياء من التوراة والإنجيل والزبور ونبوات الأنبياء توافق المنقول عن محمد -صلى الله عليه وسلم–**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ: شهد هذا لهذا وهذا لهذا. وذلك من دلائل نبوة أولئك الأنبياء ومن دلائل نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم-.**

**ولهذا يذكر الله ذلك بيانا لإنعامه بمحمد ودلالة لنبوته كقوله تعالى: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران:42-44].**

**وقال تعالى لما قص قصة نوح: {تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ} [هود:49]**

**فذكر الإله نعمته وآيته، بكونه لم يكن يعلمها هو ولا قومه -أيضا- كانوا يعلمونها؛ لئلا يظنوا أنه تعلم ذلك من قومه، فإن قومه لم يكونوا يعلمون ذلك.**

**وقد عُلم بالنقل المتواتر أن محمدا -صلى الله عليه وسلم- وُلد بمكة، وبها نشأ بعد أن كان مسترضعا في بادية سعد بن بكر قريبا من الطائف شرقي مكة وهو صغير ثم حملته مرضعته حليمة السعدية إلى أمه بمكة، لا يعلم شيئا من ذلك، ولا هناك من يتعلم منه شيء من ذلك. وأهل مكة يعلمون حاله وأنه لم يتعلم ذلك من أحد ثم أخبرهم بالغيب الذي لا يعلمه أحد إلا بتعليم الله تعالى له.**

**فكان هذا من أعلام رسالته، ودلائل نبوته، عليهم أولا، وعلى غيرهم آخرا. فإنهم كانوا مشاهدين له يعلمون أنه لم يتعلم ذلك من أحد. وغيرهم يعلم ذلك بالأخبار المتواترة، ويعلم أن قومه المكذبين له مع حرصهم على الطعن فيه، ومع علمهم بحاله، لو كان قد تعلم من أهل الكتاب لقالوا: هذا قد تعلمه منهم. قال -تعالى-: {قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [يونس:16].**

**والمقصود أنه نفى علم قومه بما أخبره فيه، بيانا لآلاء الله التي هي آياته ونعمه فإن ذلك يدل على أنه لم يتعلم ذلك من قومه وفيه إنعام الله على الخلق بذلك.**

**وقال -تعالى- لما ذكر قصة يوسف -عليه السلام-: {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ} [يوسف:102].**

**وقال تعالى: {وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43) وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (44) وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (45) وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} [القصص:43-46]**

**الشيخ:** كل هذه الآيات تتضمن الاستدلال على الدليل على نبوته صلى الله وسلم بما أخبر به من الغيوب من قصص الأنبياء الماضين وهو لم يتلق شيئا من ذلك من أهل الكتاب ولم يتعلم من أحد منهم فهذا علم من أعلام النبوة ولهذا يقول: ما كنت كذا**..** {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ} [يوسف:102] يعني إخوة يوسف {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ} يعني الأحبار {يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ} [آل عمران:44] وهكذا فهذا من الأدلة على صدقه -صلى الله عليه وسلم- ونبوته

**القارئ: فنفى سبحانه شهادته لهذه الأمور الغائبة وحضوره لها؛ تنبيها للناس على أنه أخبر بالغيب الذي لم يشهده ولم يعرفه من جهة أخبار الناس، فإن قومه لم يكونوا يعلمون ذلك ولا عاشر غير قومه. وكل من عرف حاله يعلم أنه لم يتعلم شيئا من ذلك، لا من أهل الكتاب ولا ممن نقل عن أهل الكتاب.**

**فإذا كان محمد -صلى الله عليه وسلم- أخبر بمثل ما أخبرت به الأنبياء قبله، في باب أسماء الله تعالى وصفاته، وتوحيده وملائكته وأوليائه وأعدائه، مع العلم بأن في هذه الأمور من التفاصيل الكثيرة ما يمتنع اتفاق اثنين عليه إلا عن مواطأة بينهما، ومحمد وموسى -صلوات الله عليهما وسلامه- لم يتواطأا، بل لم يواطئ محمد -صلى الله عليه وسلم- أحدا من الرسل قبله ولا واطؤوه**

**الشيخ:** ولا لقيهم

**القارئ: والخبر الكذب إما أن يتعمد صاحبه الكذب، وإما أن يغلط. فالكاذبان المتعمدان للكذب لا يتفقان في القصص الطويلة والتفاصيل العظيمة.**

**وكذلك الغالطان لا يتفق غلطهما في مثل ذلك، بل الاثنان من آحاد الناس إذا أخبر كل منهما عن حال بلدة وأخبر الآخر بمثل خبره من غير مواطأة عُرف صدقهما، فكيف بالأمور الغائبة التي لا يمكن العلم بها إلا من جهة الله تعالى فهذا من دلائل نبوة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.**

**وأما القدر الذي يخالف ما جاء به محمد**

**الشيخ:** إلى هنا، طويل رحمه الله وجزاه الله خيرا، لا إله إلا الله، نعم يا محمد

**القارئ:** كتاب الجواب الكافي

**الشيخ:** علي

**القارئ:** نعم يا شيخ

**(كتاب الجواب الكافي)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد قال العلامة ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي:**

**فصل:**

**فإن قيل: فهل مع ذلك كله دواء لهذا الداء العضال؟ ورقية لهذا السحر القتَّال؟ وما الاحتيال لدفع هذا ‌الخبال؟ وهل من طريق قاصد إلى التوفيق؟ وهل يمكن السكران بخمر الهوى أن يفيق؟ وهل يملك العاشق قلبه والعشق قد وصل إلى سويدائه؟ وهل للطبيب بعد ذلك حيلة في برئه من سوء دائه؟ إن لامه لائم التذ بملامه ذكرا لمحبوبه، وإن عذله عاذل أغراه عذله، وسار به في طريق مطلوبه، ينادي عليه شاهد حاله بلسان مقاله:**

**وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم**

**الشيخ:** متقدم

**القارئ:** ولا متقدم

**الشيخ:** أعد البيت

**القارئ:**

**وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخــــــــــــــــــر عنه ولا متقدم**

**وأهنتني فأهنـــــــــــــــت نفسي جاهدا ما من يهون عليــك ممن يكرم**

**أشبهـــــــــت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم**

**أجــــــــــــــد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكـــــــــــــــرك فليلمني اللوم**

**ولعل هذا هو المقصود بالسؤال الأول الذي وقع عليه الاستفتاء، والداء الذي طُلب له الدواء.**

**قيل: نعم، الجواب من رأس: (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).**

**والكلام في دواء هذا الداء من طريقين:**

**أحدهما: حسم مادته قبل حصولها.**

**والثاني: قلعها بعد نزولها، وكلاهما يسير على من يسَّره الله عليه، ومتعذِّر على من لم يعنه، فإن أزمَّة الأمور بيديه.**

**فأما الطريق المانع من حصول هذا الداء، فأمران:**

**أحدهما غض البصر كما تقدم، فإن النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، ومن أطلق لحظاته دامت حسراته، وفي غض البصر عدة منافع وهو بعض أجزاء هذا الدواء النافع:**

**أحدها: أنه امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده، فليس للعبد في دنياه وآخرته أنفع من امتثال أوامر ربه**

**الشيخ:** الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ} [النور:30] {إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} [الإسراء:36]

**القارئ: أحدها: أنه امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده، فليس للعبد في دنياه وآخرته أنفع من امتثال أوامر ربه تبارك وتعالى وما سعد من سعد في الدنيا والآخرة إلا بامتثال أوامره وما شقي من شقي في الدنيا والآخرة إلا بتضييع أوامره.**

**الثانية: أنه يمنع من وصول أثر السهم المسموم -الذي لعل فيه هلاكه- إلى قلبه.**

**الشيخ:** الثانية أو [...]

**القارئ: الثانية: أنه يمنع من وصول أثر السهم المسموم -الذي لعل فيه هلاكه- إلى قلبه.**

**الثالثة: أنه يورث القلب أنسا بالله وجمعية على الله، فإن إطلاق البصر يفرق القلب ويشتته، ويبعده من الله، وليس على القلب شيء أضر من إطلاق البصر، فإنه يوقع الوحشة بين العبد وربه.**

**الرابعة: أنه يقوي القلب ويفرحه، كما أن إطلاق البصر يضعفه ويحزنه.**

**الخامسة: أنه يكسب القلب نورا، كما أن إطلاقه يلبسه ظلمة، ولهذا ذكر سبحانه آية النور عقب الأمر بغض البصر، فقال: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} [النور:30].**

**ثم قال إثر ذلك: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ} [النور:35].**

**أي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل أوامره واجتنب نواهيه، وإذا استنار القلب أقبلت وفود الخيرات إليه من كل ناحية، كما أنه إذا أظلم أقبلت سحائب البلاء والشر عليه من كل مكان، فما شئت من بدع وضلالة، واتباع هوى، واجتناب هدى، وإعراض عن أسباب السعادة، واشتغال بأسباب الشقاوة، فإنما ذلك إنما يكشفه له النور الذي في القلب، فإذا فُقد ذلك النور بقي صاحبه كالأعمى الذي يجوس في حنادس الظلمات.**

**السادسة: أنه يورثه فراسة صادقة يميز بها بين الحق والمبطل، والصادق والكاذب وكان شجاع الكرماني يقول: من عمر ظاهره باتباع السنة، وباطنه بدوام المراقبة، وغض بصره عن المحارم، وكف نفسه عن الشهوات، واغتذى بالحلال، لم تخطئ فراسته**

**الشيخ:** فِراسة بكسر الفاء

**القارئ: لم تخطئ فِراسته**

**الشيخ:** فِراسته

**القارئ: فِراسته وكان شجاع هذا لا تخطئ له فراسة.**

**والله سبحانه يجزئ العبد على عمله بما هو من جنس عمله، ومن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه، فإذا غض بصره عن محارم الله، عوضه الله بأن يطلق نور بصيرته، عوضا عن حبسه بصره لله، ويفتح عليه باب العلم والإيمان، والمعرفة والفراسة الصادقة المصيبة التي إنما تنال ببصيرة القلب، وضد هذا ما وصف الله به اللوطية من العمه الذي هو ضد البصيرة فقال تعالى: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الحجر:27]**

**فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل، والعمه الذي هو فساد البصيرة، فالتعلق بالصور يوجب فساد العقل، وعمه البصيرة، وسكر القلب، كما قال القائل:**

**سكران سكر هوى وسكــــــر مدامة ومتى إفاقـــــــــــــــــــــة من به سكران**

**وقال الآخر:**

**قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشــــــــــــــق أعظم مما بالمجانين**

**العشــــــــق لا يستفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين**

**السابعة: أنه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقوة، فيجمع الله له بين سلطان البصيرة والحجة، وسلطان القدرة والقوة، كما في الأثر: "الذي يخالف هواه، يفرُّ الشيطان من ظله".**

**وضد هذا تجد في المتبع لهواه -من ذل النفس ووضاعتها ومهانتها وخستها وحقارتها- ما جعله الله سبحانه فيمن حصاه.**

**كما قال الحسن: "إنهم وإن طقطقت بهم البغال، وهملجت بهم البراذين، إن ذل المعصية في رقابهم، أبى الله إلا أن يذل من عصاه".**

**وقد جعل الله سبحانه العز قرين طاعته، والذل قرين معصيته، فقال تعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} [المنافقون:8].**

**وقال: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران:139]**

**والإيمان قول وعمل، ظاهر وباطن، وقال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر:10].**

**أي من كان يريد العزة فليطلبها بطاعة الله وذكره من الكلم الطيب والعمل الصالح.**

**وفي دعاء القنوت: "إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت" ومن أطاع الله فقد والاه فيما أطاعه فيه، وله من العز بحسب طاعته، ومن عصاه فقد عاداه فيما عصاه فيه، وله من الذل بحسب معصيته.**

**الثامنة: أنه يسد على الشيطان**

**الشيخ:** إلى آخره

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** رحمه الله نعم يا محمد

**القارئ:** كتاب الأسماء والصفات للبيهقي

**الشيخ:** عند [...]

**القارئ:** [...]

**الشيخ:** تفضل يا [...]

**(الأسماء والصفات للبيهقي)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الإمام الحافظ البيهقي -رحمه الله تعالى- في كتابه الأسماء والصفات:**

**باب ما جاء في قول الله عز وجل: {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ} [الملك:16] قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: «قد تضع العرب»**

**الشيخ:** العربُ

**القارئ: قد تضع العرب في «بموضع» على " قال الله عز وجل: {فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ} [التوبة:2] وقال: {لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} [طه:71] ومعناه: على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله: {فِي السَّمَاءِ} [البقرة:144] أي على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي -صلى الله عليه وسلم-**

**الشيخ:** كما صحت الأخبار عن النبي وكما صرح الله به في القرآن {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} في سبع آيات

**القارئ: قلت: يريد ما مضى من الروايات".**

**وهكذا معنى ما روي فيما، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني أبي وإبراهيم بن محمد الصيدلاني، وأبو عمرو المستملي، وأحمد بن سلمة قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم، قال: سمعت أبا سعيد الخدري -رضي الله عنه- يقول: بعث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من اليمن بذهبية**

**الشيخ:** بذهيبة

**القارئ: بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع إما قال: علقمة بن علاثة وإما: عامر بن الطفيل، -رضي الله عنهم- فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء. فبلغ ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أَلَا تَأْمَنُونِي، وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ؟ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً». وذكر الحديث. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد -رضي الله عنه-**

**أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف**

**الشيخ:** (ألا تأمنوني، وأنا أمين من في السماء؟) يعني أمين اللهوالله هو الذي في السماء

**القارئ: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، حدثني معاوية بن الحكم السلمي -رضي الله عنه-، قال: قلت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكر الحديث بطوله، ثم قال: اطلعت على غنيمة ترعاها جارية لي قبل أحد وإلى الجوانية، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون، فصككتها صكة، ثم انصرفت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأخبرته فعظم ذلك علي، قال: فقلت يا رسول الله**

**الشيخ:** عظمذلك

**القارئ: فعظم ذلك علي صلى الله عليه وسلم، قال: فقلت يا رسول الله، أفلا أعتقها؟ قال: «بلى ائتِني بها». قال: فجئت بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال لها: «أينَ اللهُ؟» قالت: الله في السماء. قال: «مَن أنا؟» فقالت: أنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: «إنَّها مؤمنةٌ فأعتقْها».**

**وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حرب بن شداد، وأبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، فذكره بمعناه. وهذا صحيح، قد أخرجه مسلم مقطعا من حديث الأوزاعي وحجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير دون قصة الجارية، وأظنه إنما تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه. وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ الحديث.**

**أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، قال: إن رجلين أقبلا يلتمسان لأبيهما الشفاء من البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء -رضي الله عنه-، فذكروا وجع أبيهما له، فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «رَبَّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمَرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنَا حَوْبَتَنَا وَخَطَايَانَا إِنَّكَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، فَأَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَن هَذَا الْوَجَعِ**

**الشيخ:** علىعلى

**القارئ:** عن هذا الوجع

**الشيخ:** من شفائك عن؟

**القارئ:** نعم وفي نسخة على

**الشيخ:** على

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: عَلَى هَذَا الْوَجَعِ. فَيَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» أخرجه أبو داود في كتاب السنن.**

**قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه**

**الشيخ:** الشاهد ربنا الله الذي في السماء تقدس ربنا الله الذي في السماء هذا هو الشاهد من الحديث

**القارئ: قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن حبيب بن مهران العبدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».**

**وأخبرنا أحمد بن علي**

**الشيخ:** إلى هنا [...] تطول

**القارئ:** بقي حديث واحد

**الشيخ:** تمام أكمل

**القارئ: وقال: أخبرنا أحمد بن علي بن عيدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا الحسن بن المتوكل، حدثنا سهل، عن أبي معاوية، وعن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي حصين: «كم تعبدُ اليومَ من إلهٍ؟» قال: سبعة: ستة في الأرض، وواحد في السماء. قال: (فأيُّهما تعدُّ لرهبتِكَ**

**الشيخ:** تعد

**القارئ: (تعدُّ لرهبتِكَ ولرغبتِكَ؟) قال: الذي في السماء. قال: (أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ). قال: فلما أسلم حصين -رضي الله عنه- أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله: علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما. قال -صلى الله عليه وسلم-: «قُلِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي». تابعه أحمد بن منيع عن أبي معاوية. ومعنى قوله في هذه الأخبار: «من في السماء». أي: فوق السماء على العرش، كما نطق به الكتاب والسنة، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره. وقد قال بعض أهل النظر: معناه من في السماء إله؟ والأول أشبه بالكتاب والسنة، وبالله التوفيق. انتهى الباب**

**الشيخ:** يعلم من هذا أن البيهقي يثبت العلو لله وأن الله في السماء فوق العرش هكذا قال ودلائل العلو لله سبحانه وتعالى كثيرة جدا في الكتاب والسنة نعم يا محمدمحمد

**الأسئلة:**

**السؤال1: متى ينتهي وقت النهي بعد الشروق؟**

**الجواب:** الأحوط ربع ساعة عشر دقائق يظهر أنها ترتفع الشمس لأن الحد أن ترتفع قيد الرمح هذا قدره أهل العلم بعشر دقائق، ولكن ربع ساعة أفضل أحوط.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: هل أكبِّر في سجود التلاوة؟**

**الجواب:** أما في الصلاة نعم كبِّر خفضا ورفعا في الصلاة أما خارج الصلاة فتكبِّر في السجود فقط عندما تسجد تكبِّر

**القارئ: ويقول: وهل هناك دعاء خاص لسجود التلاوة أم لي أن أدعو بما شئت؟**

**الجواب:** ورد بعض الدعاء "سجد وجهي للذي خلقه وصور سمعه وبصره اللهم اكتب لي بها أجرا وضع عني بها وزرا".

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: إذا شرع المسلم في الوضوء وبلغ أذنيه ثم خرج منه ريح فهل يعيد الوضوء من أوله؟**

**الجواب:** إي والله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: كيف نجمع بين حديث أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أخبر أنه لا يقطع الصلاة إلا المرأة والكلب الأسود والحمار وبين حديث أن عائشة -رضي الله عنها- كانت تنام أمام الرسول -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي حتى إذا أراد أن يوتر غمزها فقامت؟**

**الجواب:** هذا جوابه الفرق بين وجود المرأة أمام المصلي وبين المرور، فرق الذي يقطع هو المرور لو كنت جالسا أمام المصلي هذا لا بأس جالس لكن لا يكون وجهك إلى المصلي لكن لو مررت بين يدي المصلي كان هذا حراما حرام أن تمر تأتي من اليمين للشمال أو من الشمال لليمين لكن لو جاء شخص ثم اختار أن يجلس أمام ذلك المصلي فلا بأس جلس أمامه ولن يمر بين يديه فعائشة لم تمر، بل كانت مضطجعة أمامه صلى الله عليه وسلم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: بعض الناس يقوم بتنفير الحمام الذي بقرب الحرم أو يجعلون أولادهم يفعلون ذلك فما الحكم؟**

**الجواب:** لا يجوز، لا يجوز تنفير الحمام [...] جاء في حديث حرمة الحرم: (لا يُنفَّرُ صيدُها ولا يُختلَى خلاها ولا يُعضَدُ شوكُها) تنفير الحمام لا يجوز.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: هل من توفي يوم الإثنين فيه دليل على حسن خاتمته لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- توفي يوم الإثنين؟**

**الجواب:** لا لا ما [...] ليس فيه دليل ولا أعلم أحدا قال بأنها في الدلالة على حسن الخاتمة الإثنين يموت فيه أنواع الناس يموت فيه الصالحون والفاسقون وغيرهم والعصاة كسائر الأيام.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: هل يَغفر الله للمنتحر؟**

**الجواب:** المنتحر -والعياذ بالله- خاتمته سيئة لأن انتحاره هذه جريمة معصية عظيمة كبيرة من كبائر الذنوب جاء فيها الوعيد الشديد الانتحار كون الإنسان يقتل نفسه هذا من أعظم الذنوب جاء فيها من الوعيد ما هو أشد من غيره لكن ما دام أنه من الموحدين من المؤمنين من الموحدين المصلين إذا كان من المصلين فتُرجى له المغفرة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: هل ممكن زواج الإنس من الجن؟**

**الجواب:** هذا ما مر علينا في كلام الشيخ محمد الأمين الشنقيطي فيه خلاف بين الناس والواقع أنه يظهر أنه واقع يعني يحصل لكن هل يجوز أو لا يجوز الله إنما أباح للناس الزواج من جنسهم {‌وَمِنْ ‌آيَاتِهِ ‌أَنْ ‌خَلَقَ ‌لَكُمْ ‌مِنْ ‌أَنْفُسِكُمْ} [الروم:21] والجن ليسوا من جنس الإنسان جنس آخر، تلبُّس الجن بالإنس هذا فيه نوع من الاستمتاع، ولهذا يقال إنه إنما يتلبس بالرجل امرأة من الجن ويتلبس بالأنثى رجل من الجن وكل منهم يستلذون يقول تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ‌يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ} [الأنعام:128] فالتلبس هذا هو فيه نوع من الاستمتاع ولهذا يُذكر أن بعض الجنيات تقول إنها عشقته عشقت من دخلت فيه تستمتع به نعم نعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: قوله تعالى: {‌مِنْ ‌أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا} [الروم:21] النكرة في سياق الامتناع تعم فأين نفي الامتناع في هذه الآية؟**

**الجواب:** {‌خَلَقَ ‌لَكُمْ ‌مِنْ ‌أَنْفُسِكُمْأَزْوَاجًا} [الروم:21] فالآية لا تتناول إلا من هم من بني آدم لا تعم أزواجا من الجن فالامتنان بما خلق الله للناس من أزواج من أنفسهم من جنسهم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: كثير من الذين ينفون علو الله ويزعمون أن الله في كل مكان يستدلون بكروية الأرض على نفي العلو ويقولون لو أن أحدا من الناس في الشمال وآخر في جهة أخرى بالنسبة له العلو غير العلو الأول؟**

**الجواب:** لا، هو كله في..، كل..، العلو ظهر الأرض علو بالنسبة للمركز السفل هو المركز وسطح الأرض وما فوقها كله علو فكل من كان على ظهر الأرض فالسماء من فوقه وهي أعلى منه والله من وراء ذلك كله واقرؤوا الرسالة العرشية للإمام ابن تيمية ففيها الجواب عن هذا السؤال الرسالة العرشية وتسمى عرش الرحمن.

**القارئ:** انتهى.